تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة

ملخص البحث

لا يخلو الفن من نظام علاقات وتقابلات تتحرك من موقع إلى أخر بحسب منطق معين ، لينفتح بالنتيجة بحسب آليات الاستعارة بحسب آليات الاستعارة والترحيل والاستبدال والتضمين ، وبفعل آلية التحليل لإعادة الترتيب ،على آفاق جديدة ومتنوعة من الاداءات الفنية (تقاطع النصوص فيما بينها) ، ليحقق ذلك البناء المتنافذ تحولاً جمالياً ، يضمن للفن تناميه اللامتناهي وآفاقه التأويلية والجمالية .

وعلى ذلك ، سعى هذا البحث إلى دراسة تناقض الشكل في فنون ما بعد الحداثة والذي تكون من أربعة فصول :

شمل الفصل الأول كلا من مشكلة البحث ، وهدفها ، وأهميته والحاجة إليه ، وحدوده الموضوعية والمكانية والرمانية ، وتحديد التعريفات اللغوية والاصطلاحية والإجرائية لمصطلحات البحث ، وقد انطلقت مشكلة البحث من عدة أسئلة مكنت الباحث من تأسيس مشكلة حقيقية مفادها : -

١- هل يتناص الشكل الفني ألما بعد حداثي مع منجزات فنية أخرى .

٢- ما هي آليات ذلك التناص في المنجز الفني ألما بعد حداثي .

وعليه هدفت الدراسة موضوعة البحث ، إلى تعرف آليات تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة وبيان بنية المشابهة بينه وبين النصوص الفنية الأخرى ، أما حدود البحث ، فكانت محصورة مابين عام ١٩٥٠-٢٠١٢ وللمنتجات الفنية ألما بعد حداثية .

ولكي يتم تحقيق هدفي البحث تطلب ذلك تأسيس إطار نظري قائم على بنية معرفية وفكرية ونقدية ولذلك تضمن الفصل الثاني ثلاث مباحث قسمت بدورها إلى عدة محاور ، إذ تضمن المبحث الأول ، مقاربة مفاهيمية (للتناص) حيث نشأته وجذوره والذي استوجب ذلك تقسيمه إلى محورين ، الأول ، كان منصبا على مفهوم التناص في الفكر النقدي القديم ، في حين كان المحور الثاني ، يدرس التناص كمفهوم نقدي في الفكر الحديث ، وهذان المحوران حققا أرضية معرفية لمفهوم التناص واشغالاته بالفكر النقدي .

في حين تحدد المبحث الثاني ، بدراسة التناص من حيث كونه مفهوم نقدي له قوانينه ، واليته ، وأنواعه .أما المبحث الثالث فقد انصب على دراسة مفهوم التناص وتنافذ البنى الفنية فيما بينها ،أما ما يختص في الدراسات السابقة فلم يجد الباحث دراسة تقترب وأهداف وإجراءات دراسته هذه لينتهي الاطار النظري بجملة من المؤشرات .

اما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث واستنتاجاته ومن ثم التوصيات والمقترحات ، ومن اهم النتائج :

١ –تباين تناص المنجز الفني المابعد حداثي بانواعه بين التناص الخارجي والمرحلي والذاتي

٢ – تظهر النصوص الفنية المناصة من قبل الشكل في فن ما بعد الحداثة منفية بشكل جزئي او متوازي.